أدونيس يعتذرُ عن حضور مهرجان جرش قبل افتتاحه بساعات



نخيل نيوز / متابعة

قبل ساعات من افتتاح الدورة الثامنة والثلاثين من "مهرجان جرش للثقافة والفنون"، وُزّعت نسخة نهائية من البرنامج، حيث يغيب عن افتتاح الأمسيات الشعرية اسم الشاعر السوري الفرنسي أدونيس (1930)، كما أُعلن في الخامس من الشهر الجاري.

ووُجهت الدعوات لحضور أمسية الافتتاح عند السادسة من مساء غدٍ الخميس في قاعة المؤتمرات بـ"المركز الثقافي الملكي" في عمّان، ويشارك فيها الشاعر الأردني حيدر محمود (1942)، الذي نشر نصوصه الأولى في ستينيات القرن الماضي، حيث عمل حينها في الإذاعة والتلفزيون الأردنيَّين، وعُرف بـ"شاعر القصر أو البلاط" نظراً لمديحه العائلة المالكة وتمجيده الوطن في قصائد أداها عدد من المغنين العرب مثل فيروز ومحمد جمال ونجاة الصغيرة وماجدة الرومي وآخرين.

وأكدت "العربي الجديد" ـ تابعت ذلك نخيل عراقي ـ أن أدونيس قد اعتذر عن المشاركة أوّل من أمس الأحد، دون إبداء الأسباب، ويأتي ذلك بعد موجة اعتراضات على إقامة المهرجان هذا العام، مع تواصل الإبادة الإسرائيلية في غزّة لأكثر من تسعة أشهر، وانتقد بعض الكتّاب الأردنيين أيضاً مشاركة الشاعر السوري لاختلافهم حول مواقفه السياسية وتنظيراته الثقافية.
من جهتها، لم تجد إدارة المهرجان ضرورة في الإشارة إلى اعتذار أدونيس، باعتبار أن مشاركته في أمسية الافتتاح مع حيدر محمود، كان في سياق التسريبات المسبقة دون تأكيد رسمي حول حضوره، ولم تفلح محاولات الاتصال مع مدير المهرجان أيمن سماوي للحصول على مزيد من التوضيحات في هذا الشأن. وفي الوقت نفسه، لم تُنشر تعليقات من قبل المعترضين على مشاركة الشاعر بعد اعتذاره.

يفتتح المهرجان، الذي يتواصل حتى الثالث من الشهر المقبل، برنامجه الثقافي بجلسة استعادية للشاعر الفلسطيني محمود درويش (1941 – 2008)، يتحدّث خلالها كلّ من مارسيل خليفة من لبنان، ووسام جبران وجواد بولص من فلسطين،

وفخري صالح من الأردن.

كما يشتمل البرنامج على أمسيات يشارك فيها شعراء عرب وتتوزّع على العاصمة وعدد من المدن الأردنية، ومنهم: زاهي وهبي من لبنان، وأسامة تاج السرّ من السودان، ودخيل الخليفة من الكويت، وعبد الله العريمي من عُمان، ومخلص الصغير من المغرب، وحسن الزهراني من السعودية، وصقر عليشي من سورية، وغيرهم.

إلى جانب "ملتقى تحولات القصة القصيرة"، الذي ينظمه المهرجان بالتعاون مع ر"ابطة الكتاب الأردنيين"، الذي يعقد صباح الأحد المقبل في "الجامعة الأردنية"، ويناقش حال القصة العربية وتحوّلاتها بمشاركة القاصّين: الكويتي طالب الرفاعي، والمصري سمير الفيل، والسعودي خالد اليوسف، والأردنيون: وهند أبو الشعر، ومحمد عبيد الله، وامتنان الصمادي، وسامي عبابنة، وليديا أبو مريم، ولارا شفافوج، وحسن المجالي، وليندا عبيد، وسعود قبيلات، وعمار الجنيدي، من الأردن.